الجمهورية التونسية وزارة التربية ***** امتحان البكالوريا دورة 2016	الاختبار : العربية	
	شعبة الآداب	
	الضّارب : 4	الحصّة : 3 س
	دورة المراقبة	

يختار المترشّح أحد المواضيع الثّلاثة التّالية :

الموضوع الأوّل :

إِلَى أَيِّ مَدًى يُمكِنُ التَّسْلِيمُ بِأَنَّ "مُغَامَرَةَ رَأْسِ الْمَملُوكِ جابر" لسعد الله ونّوس شَكلٌ مَسْرَحِيٌّ تغريبيٌّ؟

الموضوع الثّاني :

تناول المسعدي في "حدّث أبو هريرة قال..." مسيرةَ تحرّر الإنسان ومغامرتَه في أبعاد كيانه ووعيَه بمنزلته في الوجود، وانصرف عن تناول رهانات المجتمع في عصره.

ما رأيك؟

الموضوع الثّالث :

إنّهُ لم يخلُ زمنٌ من الأزمان في ما مضى من القرون الذّاهبة إلاّ و فيه علماء مُحِقّون[1] قد قرؤوا كتب مَن تقدَّمهم و دارسوا أهلَها[2] و مارسوا الموافقين لهم[3]، فمخَضُوا الحكمةَ[4] ووقفوا على حدود العلوم[5] فحفظوا الأمّهات و الأصول[6] و عرفوا الشّرائع و الفروعَ، و استنبطوا[7] الغامضَ الباطنَ بالظاهرِ البيّن واستظهروا[8] على الخفيّ المُشكِل[9] بالمكشوف المعروف، و عُرفوا بالفهم الثاقب و العلم النّاصع[10]، وقضت لهم المِحْنةُ[11] بالذّكاء والفطنة، فوضعوا الكتب في ضُروب العلوم وفنون الآداب لأهلِ زمانهم، والأخلافِ من بعدِهم... و لهم حُسّادٌ معارضون من أهل زمانهم في تلك العلوم و الكتب، مُنْتَحِلةٌ[12] يدَّعُون مثل دعاويهم، قد وسَموا أنفسَهم بسِمات الباطل و تسَمَّوا بأسماء العلم على المجاز من غير حقيقة، ولَبِسوا لِباس الزُّور[13] مُتزَخرفين مُتشبّعين بما لا محصولَ له، يحْتذون أمثلة المُحِقّين في زِيّهم و هَدْيِهم و يقتفون آثارهم في ألفاظهم وألحاظهم وحركاتهم و إشاراتهم فاستمالوا بهذه الحيلة قلوب ضُعفاءِ العامّة و جُهلاءِ الملوك، واتّخذهم المعادون للعلماء المُحقّين عُدَّةً يستظهرون بهم عند العامّة... فَهمَروا و هَدَروا [14] و تورَّدوا[15] على أهل العلم بغباوتهم و كشفوا أغطيةَ الجهل عن أنفسهم طمعا في الرّياسة و حُبّا لها و قد قيل:

حُبّ الرّياسة داءٌ لا دواءَ لَهُ وَقَلّمَا تَجد الرّاضِين بالقِسَمِ [16]

NetSchool 1
الموسوعة التربوية التونسية

ولم يخلُ زمن من الأَزمنة من هذه الطَّبقةِ ولا يخلُو. وهلاكُ من هلكَ من الأُمَم في ما سلف بحبّ الرّياسة، وكذلك مَنْ يهلَكُ إلى انقضاء الدَّهر فبِحُبِّ الرِّياسَةِ.

الجاحظ: كتاب فصل ما بين العداوة والحسد

رسائل الجاحظ، تحقيق عبد السّلام هارون

القاهرة: مكتبة الخانجي، 1964

ج1، ص. ص 338—340

الشّرح:

(1) مُحقّون: متثبّتون وحريصون على معرفة الحقائق.
(2) دارسوا أهلها: درسوا تلك الكتب مع المتخصّصين فيها.
(3) مارسوا الموافقين لهم: خالطوا أمثالهم من العلماء وتعرّفوا على آرائهم.
(4) الحكمة: تدلّ هذه الكلمة في عصر الجاحظ على رجاحة العقل ومجالُها النّظر في العلوم ، بما في ذلك العلوم الشّرعيّة والفلسفة.
(5) حدود العلوم: ما بلغته العلوم من معارف.
(6) الأصول: الأسس الّتي تُبنى عليها المعرفة في كلّ علم.
(7) استنبطوا: استخرجوا بالعقل ما كان خفيّا.
(8) استظهروا: استعانوا.
(9) المُشكِل: الملتبس في الفهم.
(10) العلم النّاصع: العلم الخَالِصُ.
(11) المِحنة: النّظر في الأشياء واختبارها.
(12) مُنتحِلةٌ: ينسبون لأنفسهم ما ليس لهم.
(13) الزّور: الكذب.
(14) هَمروا وهدروا: أكثروا الكلام وأحدثوا جلبةً.
(15) تورّدوا: سبَقوا غيرهم في الحصول على المنافع.
(16) القِسَمُ: مُفردها قِسْمة وهي النّصيبُ من الخير.

حلّل النّصّ تحليلا مسترسلا مستعينا بما يلي:

- تعرّض الجاحظ إلى مصادر المعرفة عند "العالِم الحقيقيّ" وطريقته في الدّرس ووسائله في إنتاج المعرفة وهدفه من التأليف، بيّن ذلك.
- درس الجاحظ في إيجاز شخصيّةَ "العالِم المدّعي"، فما الجوانبُ المختلفة الّتي أبْرَزَها؟
- ما هي -حسب النّصّ- الأطرافُ الّتي يُمكن أن تتأثّر بـ "العالِم المدّعي " أو أن تَسْتَغِلَّه لأغراضِهَا؟ وما خطر ذلك على المجتمع؟
- كيف خدمت المقارنة بين أنموذجيْ العالم الحقيقيّ والعالم المدّعي النّزعةَ العقليّة في النّصّ؟
- لم يكتف الجاحظ ببيان أُسُس النّزعة العقليّة فحسْبُ وإنّما نبّه إلى ما يُمكن أن يُهدّدَها. كيف ذلك؟

NetSchool 1
الموسوعة التربوية التونسية